

الأغاني

وقال ابن حمدون كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الغناء عنه حتى كان من يسمعه لو توارى عن عينه عمرو ثم غنى لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه لحسن حكايته وكان محطوطا ممن يعلمه ما علم أحداً قط إلا خرج نادراً مبرزاً .

فأخبرني جحظة قال حدثني أبو العبيس بن حمدون قال قال لي عمرو بن بانه علمت عشرة غلمان كلهم تبينت فيهم الثقافة والحدق وعلمت أنه يتقدم أحدهم أنت وتمره وما تبينت قط من أحد خلاف ذلك فعلمته .

وقال محمد بن الحسن الكاتب حدثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه أبي معاوية قال سمعت عمرو بن بانه يقول لإسحاق في كلام جرى بينهما ليس مثلي يقاس بمثلك لأنك تعلمت الغناء تكسبا وتعلمته تطربا وكنت أضرب لئلا أتعلمه وكنت تضرب حتى تتعلمه .

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال اجتمع عمرو بن بانه والحسين بن الضحاك في منزل ابن شعوف وكان له خادم يقال له مفحم وكان عمرو يتهم به فلما أخذ فيه الشراب سأل عمرو الحسين بن الضحاك أن يقول في مفحم شعراً ليغني فيه فقال الحسين - منسرح - .

(وا بأبي مَفْخَمٌ لِرِغْرَتِهِ ... قَلَّتْ لَهُ إِذْ خَلَا وَتُ مَكْتَمًا) .

(تحبُّ باً من يَخْمُوكَ بِالْحُبِّ ... فما قال لا ولا نعمًا) .

الشعر للحسين بن الضحاك والغناء لعمرو بن بانه ثاني ثقيل بالبنصر .

قال فغنى فيه عمرو .

ولم يزل هذا الشعر غناءهم وفيه طربهم إلى أن